

## تفسير السمعاني

@ 197 @ .

( ^ من يشاء وهو العزيز الرحيم ( 5 ) وعد ا□ لا يخلف ا□ وعده ولكن أكثر الناس لا ) \* \* \*  
\* \* \* \* في الخطر ، وأبعد في الأجل ' فزاد في عدد القلائص ، وجعل المدة إلى سبع سنين ' .  
ثم إن الروم ظهرت على فارس ، واسترجعوا ديار الجزيرة والشام وغير ذلك من فارس ، وكان  
فارس قد استولوا على الكل ، وأخذوا صليبهم الأعظم ، فاستردوا هذه الديار ، واستردوا  
صليبهم ، وهزموا فارس . .

واختلفوا في وقت ذلك ، منهم من قال : كان يوم بدر ، ومنهم من قال : كان عام الحديبية

. .

وفي بعض التفاسير : أن أبا بكر لما قصد الهجرة جاء إلى أبي بن خلف ، وطلب منه كفيلا  
بالقلائص ، فكفل بها ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم لما خرج أبي بن خلف إلى أحد طلب  
عبد الرحمن منه كفيلا ، فكفل بالقلائص ابنه ، ثم انه لما ظهرت الروم على فارس أخذ أبو  
بكر القلائص . .

وفي بعض الروايات : أن المدة كانت إلى خمس سنين لا زيادة ، ومضت الخمس ولم تغلب الروم  
على فارس ، واخذ أبي بن خلف القلائص ، ثم بعد ذلك ظهرت الروم على فارس . .

وهذه الآية من معجزات النبي ؛ لأنه أخبر عن غيب لا يعلمه إلا ا□ ، وكان الأمر على ما أخبر

. .

وقوله : ( ^ الأمر من قبل ومن بعد ) أي : من قبل غلبهم ، ومن بعد غلبهم . .

وقوله : ( ^ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر ا□ ) أي : ينصر ا□ أهل الكتاب على غير أهل  
الكتاب ، وإنما فرحوا بذلك لصدق وعد ا□ تعالى ؛ ولأنهم قالوا : كما نصر ا□ أهل الكتاب  
على غير أهل الكتاب ، وكذلك ينصرنا عليكم . .

وقوله : ( ^ ينصر من يشاء ) أي : من يشاء من عباده . .

وقوله : ( ^ وهو العزيز الحكيم ) أي : الغالب على أمره ، المنعم على عباده .